

الزيت السماوي هو زيت مقدس مصدره السماء.
أما الزيت المصلى عليه في الكنيسة فهو ارضي وهو بركة ايضا.

وتحكي لنا تماثا ايريني حكاية الزيت السماوي المقدس :

لما دخلت الدير، أخذت بركة خدمة أمنا كيريا رئيسة الدير السابقة (١٩٢٨م - ١٩٦٢م) فكنت اللاحظ انها لما تكون تعبانه قوى، كانت تقولي:
"يا أمنا إيريني هاتي ازازة الزيت إلى غطاها لونه كذا .. " وكانت لما ترشم نفسها بالزيت ده، كانت تخف .. ولما تكون تعبانة نص نص، تقول لي: "هاتي الازازة إلى غطاها لونه كذا.." ولما تكون عايزة زيت للبركة كانت تقولي: "هاتي الازازة الفلانية.." وفي يوم قلت لها:
"قولي لي يا أمي هو إيه الفرق بين الزيوت دي؟."



فردت أمنا كيريا وقالت : " **الزجاجة الأولى** دي ذخيرة من الأبناء أبرام أسقف الفيوم والجيزة (١٨٢٩م - ١٩١٤م) هو كان بيحب ديرنا قوى وكانت للدير معزة كبيرة عنده وبيتردد علينا كثير، فقبل ما يتنيح جه زارنا وقال لي:

" دي آخر زيارة لي، وأنا عندي ذخيرة من الزيت ومش هاكون مطمئن عليها غير في الدير عندكم .. والذخيرة دي هي عبارة عن ازازة زيت جاني من السماء عطهاني الملاك ميخائيل فخليها وخليها عندك بركة للدير لأنني خايف أسيبها في مكان تاني محدش يعرف قيمتها ..".

فقلت لها: "**والزيت الثاني** ده إيه؟.."

فقلت: كذا زيت مع بعض من القدس ومن أديرة الرهبان."

فسألتها : "**والثالث؟** .."

قالت : "ده زيت مصلى بأدهن به كل ليلة للبركة .."

ولما تنيحت أماً كيريا، استلمت الزيوت دى بعد ما مسكت مسئولية الدير.. ولما اتبنت كنائس داخل الدير، قلت فى نفسى الزيت اللى استلمته ما يقعدش فى القلاية عندى أنا أحطه تحت المذبح.. ومن يوم ما مسكت خدمة الدير وهو تحت المذبح بيحضر كل القداسات، وفى ختام الصوم يحضر صلاة القنديل ونضعه تحت المنجلىة وكمان يحضر قراءات أسبوع الآلام وأبو غلمسيس وتسبحة ليلة العيد، وبعدين نقول له: "ادخل إلى فرح سيدك تانى تحت المذبح."

حكاية تانية عن الزيت:



فى يوم كنت تعبانة قوى ومتألمة جداً ومفيش ولا أى دواء أو مسكن نافع وكانت دموى بتنزل بتلقائية وغزارة، مش متضايقة من المرض لكن من شدة الألم اللى فوق احتمالى.. فرفعت قلبى لربنا وقلت: "أشكره يارب، أنا مش متضايقة بس أديني قوة احتمال وساعدنى.."

ومن شدة الألم ما قدرتش أنزل القداس وبالتالي معرفتش إن اليوم ده كان تذكار القديس الأنبا شنوده .. وبصيت لقيت القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين قدامى فى هيئة نورانية لابس أبيض وعلى صدره صليب وفى إيده كمان صليب .. كنت شفته مرتين ثلاثة قبل كده، فقال لى: "الألم فعلاً فوق طاقتك، وربنا يسوع المسيح بعتنى علشان أصلى لك وأرشمك بالزيت (وكان فى إيده قطنه مليانه زيت).. وفعلاً صلى لى بالصليب اللى فى إيده ورشمنى بالزيت .. وبعد كده أصبح الألم محتمل. وبعدين قال:

خلى القطنه دى معاكى واحتفظى بيها ولما يبقى الألم فوق طاقتك ادهنى بيها، فتنشال الزيادة ويبقى اللى على قد طاقتك.."

أخذت القطنه وحطيتها فى برطمان علشان أحافظ على الزيت اللى فيها وحطيت البرطمان فى ركنة الصلاة فى قلايتي .. وأثناء ما كنت بأصلى بالليل، قلت فى نفسى ما أنا احط من الزيت اللى عطاهونى الأنبا شنوده على الزيت اللى من عند الأنبا أبرام، وفجأة لقيت البرطمان اللى فيه القطنه مليان زيت لآخره وريحته جميلة جداً!!.. فأخذنا الزيت وحطيناه على زيت الأنبا أبرام اللى موجود تحت المذبح..

حكاية تالته عن الزيت:



كان فيه طفل قريب واحدة من الراهبات عندنا عنده ثلاث سنين ونصف .. أهله لقوا حرارته عالية وصلت إلى ٤٠ ومفيش أي خافض حرارة نافع معاه. عملوا له تحليل واتضح ان عنده فيروس في المخ وبعد كده دخل في غيبوبة ونقلوه للمستشفى، فالدكاترة قالوا لهم: "إحنا ننصحكم انكم ترجعوا بالطفل للبيت بدل البهدلة لأن ده بالكثير يوم ويموت."

اتصلت أمه بالدير وكانت بتبكي بحرقة، فقلت لها: "ادهنى الطفل بزيت الشهيد أبوسيفين.." وفعلاً عملت كده ولقيت الطفل قام من على السرير ونزل على الأرض وبدأ يلعب ..

فقال له: "إيه ده يا حبيبي؟!"

فقال لها: "يا ماما أبو سيفين أخذ الواو وطار .. أنا شفته راكب حصان كبير ومعاه سكينتين كبار، فخفت .. فقال لي: "ماتخافش! .. بصى لبسنى إيه.."

الأم لقيت الطفل لابس صليب جلد من شغل الراهبات في الدير ومربوط في قطان الصليب زجاجة زيت مصلى، فطلبت منها أننا نقسم الزيت ده بينى وبينها، وخطيته على زيت الأنبا إبرآم..

حكاية رابعة عن الزيت:

كان عندنا في حضن الأب بكنيسة الشهيدة دميانة قبل تجديدها أيقونة جميلة جداً للصلبوت مدشنه. وفي يوم والراهبات بينظفوا الكنيسة لقوا الايقونة بتنزل زيت.. وكان نازل من إيدين رب المجد. فجابوا لى الصورة وشافها نيافة الأنبا رويس والأنبا ميصائل. وقعدت الصورة تنزل زيت لمدة ٤٨ ساعة .. فخطيت الزيت ده على الزيت اللى عندنا.

حكاية خامسة عن الزيت:

من فترة طويلة كنت شفت روؤيا في زاوية من جنيئة الدير الكبيرة .. شفت الست العدرا وطلبت مني ان تتبني كنيسة في المكان ده باسمها علشان العيلة المقدسة استراحت فيه لما جت مصر.

بعد ما بنينا الكنيسة، جه قداسة البابا كيرلس السادس لتدشينها، وعند تدشينه لصورة الهروب الي مصر المرسومة على الحيطه فار الميرون وطار عليها.



وفي سنة ١٩٨٩م حينما نوسع الكنيسة وجت مجموعة من الشمامسة علشان يقشروا الصور المدهشنة المرسومة على الحيطه علشان بعد كده نهد الحيطه القديمة ولما وصلوا لصورة الهروب لقوا الزيت بينزل منها بغزارة، فقالوا للراهبات: "الحقوا شوفوا.." فعرفنا إن الست العدرا مش عايزة صورتها تتقشر ولا تتشال من مكانها، فجمعنا الزيت اللى فضل ينزل على مدى ثلاثة أسابيع وحطيناه على الزيت اللى عندنا.

حكاية سادسة عن الزيت:

آخر المطاف كان فيه أب اسمه إيرينيئوس وهو أسقف برمنجهام بانجلترا ومن طائفة اليونانيين الأرثوذكس، وكان محب جدا للكنيسة كلها وكان بيصلى بحرارة أمام ربنا من أجل وحدة الكنيسة .. وفي مرة وهو بيصلى ويبكى شاف في روؤية قداسة البابا كيرلس السادس ومعه طفل ماسكه في ايده لابس أبيض ..

وقال له: " أنا مبسوط انك بتصلى من أجل وحدة الكنيسة وأنا كمان بأصلى معاك.." فسأله الأب إيرينيئوس : "مين الطفل ده؟" فقال له: ده الشهيد أبانوب



وبعدين البابا كيرلس قال : أنا عايز أبعثك في مهمة لمصر فهل ممكن تروح؟ .. فرد عليه: " أنت تأمر .."

قال له : "روح لدير الشهيد أبو سيفين وده دير غالى عليا وهناك قابل تماف ايريني دى بنتى الروحية الغالية عليا برضه واديها الزيت ده. وهى عندها زيت سماوي مقدس خليها تخلط الاتنين على بعض وتديك منه، وقول لها أبوك بيقول لك: "هتعايني من أمراض كثيرة صعبة وهتعلمى عمليات كتير وفيه مشاكل كثيرة هتقابلك، بس ما تخافيش، ربنا معاكى وأبوكي بيصلى لك .. صحيح هتتألمى كتير لكن ربنا هيسندك .. ما تخافيش."

وعايزك كمان تروح تزور دير الشهيد مارمينا والمزار بتاعى."

وجه فعلاً لمصر في نوفمبر ١٩٩١م وزار الدير وحكى لى القصة دى في حضور الأنبا ميصائيل والدكتور أحمدس أباهور.. وأخذت القارورة الجميلة جدا اللى كان جايب فيها الزيت وخلطته بالزيت اللى عندنا.

وانا سميت الزيت السماوي ده «**الزيت اللى هو**» وأنا باديه للناس التعبانه أو اللى عندهم مشكلة لأنه بركة سماوية ولأن له قوة عمل المعجزات حسب مشيئة رب المجد وقوة الايمان.

يتميز الزيت السماوي برائحته الجميلة جدا التي لا تتبخر.